موقف سيبويه من الاحتجاج بالقراءات القرآنية

Sibawayh's position on the Qur'anic readings

نورالدين دريم

جامعة الشلف (الجزائر)

n.drim@univ-chlef.dz

تاريخ الارسال: 09/05/ 2023	تاريخ القبول: 13/ 06/ 2023	تاريخ النشر: 09/07/ 2023

الملخص:

إنّ أول كتاب ألّف في النحو، هو كتاب سيبويه (ت180ه)، لذلك عدّ المصدر الأول لكلّ باحث نحوي، ومع اشتهاره في النحو إلاّ أنّه ضمّ مباحث من علوم متنوعة، منها الصرف والصوت والمعجم والقراءات القرآنية، نهدف في هذه الدراسة إلى التركيز على بيان موقف سيبويه من الاحتجاج بالقراءات القرآنية، وكيف تعامل معها، وما مصداقية الآراء التي سيقت في شأن سيبويه في مسألة القراءات.

الكلمات المفتاحية: النحو، سيبويه، الصرف، المعجم، الدراسة.

Abstract:

The first book written in grammar is Sibawayh's book, so it is considered the first source for every grammatical researcher, and although it is famous in grammar, it includes topics from various sciences, including morphology, sound, lexicon, and Quranic readings. In this study, we aim to focus on explaining Sibawayh's position on protest. Quranic readings, how he dealt with them, and what is the credibility of the opinions that were given regarding Sibawayh in the matter of readings.

***Key words**: syntax, Sibawayh, morphology, lexicon, study.*

1.مقدمة:

يعدّ كتاب سيبويه (ت 180ه)، معينا لا ينضب لكلّ باحث لغوي مهما كان موضوع بحثه، انطلاقا من موسوعية هذا العالم الفذّ، فقد طرق في كتابه جملة من العلوم اللغوية، منها: النحو، والصرف والصوت والبلاغة، والمعجم والدلالة والقراءات القرآنية وغيرها، فإن غلب عليه المجال النحوي، فإنّ صاحبه قد ضرب بسهم وافر فيما تقدّم يستحق التنويه من خلال المكاشفة والمدارسة.

سأحاول في هذه الورقة البحثية، أن أسلط الدراسة على جانب مهّم في الكتاب، ألا وهو القراءات القرآنية بنوعيها، فلقد اتخذّها سيبويه مادة لغوية أثرت جوانب في الكتاب لديه، هذا من جهة، ومن جهة أخرى حتّى نقف على حقيقة موقفه من القراءات القرآنية؛ لأننا وجدنا عددا لا يستهان به من الباحثين، قد أغلظ القول في حقّ هذا الرجل، حين راح يتهمه بالطعن فيها، ورميه إياها بالضعف أو بأي مصطلح يحمل هذه الدلالة.

2.القرآن الكريم وقراءاته مصدران من مصادر الاحتجاج.

إنّ النص القرآني هو أعلى النصوص العربية فصاحة و بلاغة، وأقواها من حيث صحة السند، فهو يتفرد عن النصوص العربية الأخرى، كونه وصل إلينا مرويا عن طريق السماع، شيخا عن شيخ يبلغون به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن جبريل - عليه السلام - عن رب العالمين، و لذلك جعله علماء العربية، الحجة الأولى لإثبات اللغة وتقرير قواعدها، آخذين في الاعتبار، بأن القرآن أسمى و أعلى من قياساتهم النحوية، فنشأ عندهم ما اصطلحوا عليه بـ" الاحتجاج بالقراءات و لها " .

وهذا النوع من الدراسة لدى علماء العربية لم يكن وليد القرن الرابع الهجري كما قد يتبادر إلى الذهن بالنظر إلى ظهور مؤلفاته، وأنّ رجاله المؤسسين جميعا أو أكثرهم على الأقل عاشوا فيه، بل نجد إرهاصاته الأولى في كتب النحويين الأوائل و مجالسهم و أماليهم، وهذا النوع من الدراسة ليس بغريب على العربية؛ لأنّ المتعارف عليه هو أنّ الدرس اللغوي العربي بمختلف فروعه ، ارتبطت نشأته ارتباطا وثيقا بالقرآن الكريم لغاية واحدة هي صونه و الحفاظ عليه من اللحن، والتبيين عن وجه ما يخفى وجهه ، بالتنظير له من كلام العرب بشقيه الشعري و النثري.

3. **مفهوم الاحتجاج .**

تعدّ إشكالية ضبط المصطلح أهم قضية يواجهها الباحث في مختلف ميادين البحث، ففي مجال الاحتجاج للقراءات القرآنية تعددت المصطلحات و لكن دلالتها في معظم الأحيان تكاد تكون متحدّة، و إن تباينت في أحيان أخرى ،و من ذلك : "حجة القراءات "، و " وجوه القراءات "، و " معاني القراءات "، و"إعراب القراءات " و" علل القراءات " ، فاجتمعت هذه الأسماء كلها تحت مصطلح " الاحتجاج " و هو الذي نراه أعمّها دلالة وأكثرها انتشاراً في محيط الدراسات اللغوية .

1.3.لغة : الاحتجاج في اللغة " افتعال من الحَجَّ، وهو القصد، والحجّة: الدليل والبرهان، وهي الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة، أو ما دُلَّ به على صحة الدعوى، و الجمع حُجَج ، و حِجَاج"[1] ، و " إنما سميت حُجة ؛ لأنها تُحجُّ، أي تُقصد لأنّ القصد لها و إليها "[2] ، و " الحجة الكلام المستقيم ، مأخوذ من مَحجَّة الطريق "[3] و" الحجة ما دُلَّ بها على صحة

الدعوى "[4]، و من هنا كان الاحتجاج " إقامة الحجة "[5].

يتضح مما سبق أنّ الاحتجاج هو التماس الحجة ثم الإبانة عنها فإيضاحها و الشيء الملاحظ هو أنّ معانيه اللغوية قد انحصرت في أصل واحد هو القصد.

2.3. **اصطلاحا** : قدمت لنا مصادر هذا النوع من الدراسة مفهوما له ، و يكفي أن تطالع منها عنوانا كـ " الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها " لمكي ابن أبي طالب (ت437هـ) أو " المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها " لابن جني (ت392هـ) لتقف على مفهومه، فهو علم يُعنى بالكشف عن وجوه القراءات وعللها و حججها، وبيانها والإيضاح عنها.

و أما ما يستخلص من كتب الاحتجاج من معناه فهو " بيان وجه كل قارئ فيما اختاره من قراءة، و أكثر هذه الوجوه لغوية، ومنها ما ليس كذلك "[6].

ومن هنا جاء لفظ الاحتجاج، فقد انبرى العلماء المحتجون لتوضيح حججهم وبيانها، و لعلّ الداعي إلى سلوك هذا النهج هو بيان وجه اختيار القارئ للقراءة بهذا الوجه ، و البرهنة على صحة القراءات الصحيحة ، و ردّاً على من يرتاب في صحتها كما ساعد ذلك على بيان ثراء معاني القرآن العظيم، وتنوع دلالاته الناجمة عن تنوع القراءات. و سمي هذا النوع من التأليف بـ" الاحتجاج " ؛ لأنّ كل مؤلف حينما يعمد إلى بيان وجه القراءة يفتتح كلامه بـ " حجة من قرأ بكذا ".

شاع في محيط الدراسات التي تعنى بالقراءات القرآنية ، إلى جانب مصطلح الاحتجاج مصطلحان هما : التوجيه و الاختيار ، و لكنّ هذا الأخير له دلالته الخاصة و هي بعيدة و مستقلة عن مفهومي الاحتجاج والتوجيه و نجد بعض العلماء قد استعمله أو عبّر به في أثناء توجيهه للقراءات القرآنية.

4. **كيف قدّم سيبويه القراءة القرآنية في كتابه:**

موقف سيبويه من القراء لا يختلف عن موقفه من الشعراء أو ممن نقل عنهم العبارات التي استشهد بها في كتابه، وكان ذلك عنده على ثلاث طرائق:

فقد تجده ينص على اسم القارئ فيما ثبت عنده نسبة القراءة إليه وممن نص عليهم:

الأعرج، وعبد الله بن مسعود، وعيسى بن عمر، وعبد الله بن أبي إسحاق، والحسن وأبي بن كعب، وأبو عمرو بن العلاء.

وإن لم يثبت عنه اسم القارئ نصّ في بعضها على اسم البلد الذي قرأ أهله بهذه القراءة مثل قراءة أهل المدينة، أو قراءة أهل مكة، أو قراءة أهل الحجاز، أو قراءة أهل الكوفة ولا يفرق في نقله لهذه القراءات بين مدينة وأخرى إنما يذكرها ويستشهد بها في الموضع الذي يريد ولا يرجح قراءة منها على أخرى.

فإن لم ينسبها إلى قراء مدينة معيّنة وصحّ عنده أنّها بلغة قبيلة من قبائل العرب أشار إلى ذلك عند ذكره القراءة، فمنها ما نسبه إلى لغة هذيل، ومنها ما نسبه إلى لغة تميم[7].

أمّا في غير هذه المواضع

فلم ينسب القراءات وإنما كان يكتفي بأن يقول " سمعنا بعض العرب قرأها " أو " قراءة بعض القرّاء" أو " أن بعضهم قرأ" أو " قد قرأ بعضهم " أو " ألا ترى أنّهم قرأوا " أو " قد قرأ ناس " أو " أناس " أو " بلغنا أنّ بعضهم قد قرأ هذا الحرف " أو " وقد قرئ " أو " أنّ ناسا كثيرا يقرأونها " أو " قد ينصبها بعضهم " أو " وقد بلغنا أنّ بعضهم قرأ " أو " وقد بلغنا أنّ بعض القرّاء قرأ " أو "قال بعضهم " أو " هذا كلّه عربيّ قد

قرئ به " أو " زعموا أن أناسا من العرب يقولون" أو " وقد قال الذين يخففون " أو " وأمّا قول بعضهم في القراءة " أو " حدثنا..... أن بعضهم قرأ " أو " والأخرى في القرآن "

5.القراءات في كتب النحويين .

عُدّ القرآن الكريم و قراءاته مصدرا مهما للنحاة ، حين همُّوا بوضع أصول النحو العربي ، و لذلك فقد ارتبط النحو بالقرآن الكريم منذ النشأة الأولى ، و بذلك صرّح علماء العربية منذ عهد سيبويه (ت180 هـ) ، إلى يوم الناس هذا ، فالقرآن الكريم هو السبيل للبحث في لغة العرب سواء أكانت نثرا أم شعرا ، حتّى تكون معينة على فهم ألفاظه و معرفة تراكيبه ليتبيّن تفسيره ، و كان القرآن وسيلة الاحتجاج التي اعتمدها النّحاة في ضبط اللغة و تقعيدها ، حيث إنّ الكثير من قُرَّائه أسّسَ قواعد العربية على ما جاء في القرآن ، فَجُلّ القرّاء كانوا نحويين ، " فمن البصريين: عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، وعيسى بن عمر الثقفي، وأبو عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد الفراهيدي و من الكوفيين: علي بن حمزة الكسائي، ويحيى بن زياد الفرّاء "[8] .

و لعلّ ما يؤكد ما قلته ، قول الدكتور عبد العال سالم مكرم " إنَّ النّحاة الأُوَل الّذين نشأ النّحو على أيديهم كانوا قرّاءً: كأبي عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر الثقفي، و يونس و الخليل، و لعلَّ اهتمامهم بهذه القراءات وجّههم إلى الدراسة النّحوية ليلائمُوا بين القراءات و العربيّة ، بين ما سَمعُوا وروَوا من القراءات، وبين ما سمعُوا ورَووا من كلام العرب "[9] .

و قد اعتمد النّحاة في كثير من شواهدهم على القرآن الكريم، فضمَّن سيبويه كتابه سبعة وخمسين ومائة شاهدٍ من شواهد القرآن الكريم ، و هذا العدد من الشواهد إذا ما قارناه بباقي الشواهد في كتابه نجده يمثل نسبة كبيرة ممّا استدل به سيبويه ، فدلّ ذلك على مدى اهتمامه بالقرآن الكريم ، لأجل أن تكون آياته حجّةَ اللغويين كافة و النّحويين خاصة .

قال سيبويه (ت 180 هـ) " في قوله تعالى " **مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ** "[10] ، في لغة أهل الحجاز و بنو تميم يرفعونها ، إلا من درى كيف هي في المصحف "[11] .

نلمس من قول سيبويه بأنّه سلّم بالقراءة كما رويت ، و أشار إلى وجه آخر لها في لغة العرب ، وعلّق الزركشي (ت 794هـ) على ما قاله سيبويه قائلا " وإنما كان كذلك ؛ لأنّ القراءة سنّة مروية عن النبي _ صلى الله عليه وسلم _ و لا تكون القراءة بغير ما روي عنه "[12] .

و قال سيبويه أيضاً :" فأما قوله عزّ وجل " **إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ** "[13] ، فإنما هو على قوله : زيداً ضربته ، وهو عربي كثير،وقد قرأ بعضهم[14] "**وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ** "[15] (بنصب ثمود) إلا أنّ القراءة لا تخالف؛ لأن القراءة سنّة "[16] .و هذا موضع صرّح فيه سيبويه بأنّ القراءة سنّة لا تخالف.

6. **موقف سيبويه من الاحتجاج بالقراءات :**

كان سيبويه يخضع القراءات للقياس النحوي أحياناً، و ذلك حينما يشعر بعدم موافقتها لقياسه، و لكنّه لم يخطئ قراءة و لم يعب قارئا، وكان الغرض عنده من الإتيان بالقراءة هو بيان وجه لها من العربيّة ، و كان يكتفي بالقول هذه لغة ضعيفة أو هي قليلة[17].

قال في توجيه قوله تعالى " **مَا هَٰذَا بَشَرًا** "[18] ، " إنّ ما عاملة عمل (ليس) في لغة أهل الحجاز، إلاَّ أنّ بني تميم يرفعون الخبر إلاَّ من عرف منهم كيف هي في المصحف "[19] .

فسيبويه يختار الرفع ، لأنّه يشاطر بني تميم رأيهم في عدم إعمال (ما)، ويرى ذلك هو الأقيس ؛

كون "ما" حرفا، و ليست فعلاً، فهي لا تشبه (ليس) من ناحية الفعلية، ولا من ناحية الإضمار، يقول: " وأمَّا بنو تميم فيجرونها – يقصد ما - مَجرى أما و هل و هو القياس؛ لأنّها ليست بفعل ، وليست: ما ك: ليس ، و لا يكون فيها إضمارٌ "[20] .

حتّى و لو أخذ سيبويه بالقياس في بيان وجه القراءة ، فذلك لم يمنعه من أن يصرّح في كتابه أنَّ القراءة سنّة ، و لا مجال للاجتهاد فيها أو الاختيار ، يقول: " فأمّا قوله عزّ وجل: " **إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ** "[21] ، فإنّما جاء على: زيداً ضربته وهو عربي كثير و قرأ بعضهم: " **وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ** "[22] (بنصب ثمود) إلاَّ أنَّ القراءة لا تُخالَف لأنَّها السنَّةُ "[23] ، ورأى أنّ الرّفع في " ثمود " أجود.

قال سيبويه " و زعموا أنّ أبا عمرو قرأ قوله تعالى" **يَا صَالِحُ ائْتِنَا** "[24]،(يَاصَالحُيتنَا) جعل الهمزة ياء ثمّ لم يقلبها واوا و لم يقولوا في هذا الحرف الذي ليس منفصلا و هذه لغة ضعيفة لأنّ قياس هذا أن تقول : يا غلاموجل "[25] ، فسيبويه لا يوجّه الضعف للقراءة مباشرة و لكنّه يحملها على لغة العرب الموصوفة بالضعف و مع ذلك كلّه فهي لغة تصح القراءة بها ، فالضعف حسبما يراه يقع في اللغة التي قرأ بها قارئ ما و ليس في القراءة ذاتها .

قال سيبويه في معرض حديثه عن ضمير الفصل " و قد جعل ناس كثير من العرب " هو " و أخواتها في هذا الباب اسما مبتدأ و ما بعده مبني عليه فكأنّه يقول أظنّ زيدا أبوه خير منه، و وجدت عمرا أخوه خير منك فمن ذلك أنه بلغنا أنّ رؤبة كان يقول: أظن زيدا هو خير منك و ناس كثير من العرب[26] يقولون في قوله تعالى " **وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ** "[27] ، هم الظالمون "[28] ، فسيبويه اعتبر القراءة أصلا ثم قاس عليها كلام العرب ليثبت هذا الاستعمال .

قال سيبويه في موضع آخر " و سألت الخليل عن قولهم اضرب أيُّهم أفضل، فقال:

القياس النصب ... و حدثنا هارون أنّ الكوفيين[29] يقرأونها " **ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ** "[30] (بنصب أيّ) و هي لغة جيّدة نصبوها كما أجروها حين قالوا امرُر على أيّهم أفضل فأجراها هؤلاء مجرى الذي "[31] ، حمل سيبويه هاتين القراءتين على الأقيس في كلام العرب مما نقله عن أساتذته ، فأيّ في الآية اسم موصول حُمِل على الذي .

قال سيبويه " و اعلم أنّ بُقيان الياء لغة في النداء في الوقف و الوصل تقول : يا غلامي أقبل " و كذلك إذا وقفوا، و كان أبو عمرو يقول " **يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ** "[32] ..."[33] ، أثبت أبو عمرو في قراءته الياء في " يا عبادي " و هي في رسم المصحف بلا ياء ، فحمل سيبويه هذه القراءة على لغة من لغات العرب .

قال سيبويه في موضع آخر " و قد قرأ ناس[34] هذه الآية – يعني قوله تعالى " **إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ** "[35] ، على وجهين " علامُ الغيوب " و " علامَ الغيوب "[36] ؛ أي قرئت بالرفع و النصب ولكنّ سيبويه لم يحدد أيّا من القرّاء قرأ بالرفع و أيّهم قرأ بالنصب، و لم يرجح بين القراءتين أو يفاضل بينهما و اكتفى بما ذكره مستشهدا بهما معا .

استعانَ سيبويه بالقراءات النّادرة و غير المشهورة لبناء أصوله ، كما استعان بالقراءات المتواترة ، و قد أخضعها أيضا لمقاييسه كما يظهر ذلك في المواضع التي تعرّض فيها للحديث عن القراءات، فقد أجاز[37] نصب " يغفر " المعطوفة على جواب الشرط بإضمار أن بعد الفاء في قوله تعالى " **لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن**

يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ"[38] مستدلا على ذلك بقراءة بعضهم[39]، وهي في المصحف يغفرُ .

وعدَّ سيبويه هذه القراءات مقياساً يقيس عليه، حتَّى جعل منها في بعض المواضع من كتابه أصلا يخرج عليها القراءة المشهورة ، و من ذلك توجيهه لقوله تعالى" هَذا مَا لَدَيّ عَتيدٌ "[40] ، يقول " فرفعه من وجهين: على شيء لديّ عتيد وعلى " وَهَذا بَعلِي شَيخٌ "[41] في قراءة قوله تعالى " **وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا** "[42] ، معناه أنّ عتيد رفع على أنه نعت من ما، أو على أنَّ عتيد خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ؛ هو عتيد "[43] ، فجعل سيبويه من القراءة الشاذة أصلا خرّج عليه القراءة المتواترة .

و نجده في مواضع أخرى يفسّرها و يؤوّلها حتى يخرّجها تخريجا ، توافق به كلام العرب ، فيبعدها عن الضعف و الشذوذ أو القلّة ، و من ذلك قوله " بلغنا أنّ أهل المدينة[44] – يقصد قرّاء المدينة - يرفعون هذه الآية " **وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ** "[45] ، فكأنّه و الله أعلم قال عزّ و جلّ لا يكلم الله البشر إلاّ وحيا أو يرسل رسولا أي في هذه الحال ، وهذا كلامه إيّاهم كما تقول العرب تحيتك الضربُ و عتابكُ السيفُ، وكلامك القتلُ "[46]. فخرّج سيبويه قراءة الرفع في " يرسل " قياسا على لغة العرب بعد تفسيره لها.

7. خاتمة:

لقد تبيّن لنا من الأقوال السابقة موقف سيبويه من القراءات بنوعيها، و كذا اهتمامه بها من خلال كثرة استشهاده بالآيات القرآنية، فكان وفيّا لسنّة القراءة ، و رأى أنّ القراءات وافقت أصول العربية أو لغات العرب التي يحتج بها واصفا بعضها بالقوة ، فإن بعدت القراءة عن المشهور أو المستعمل ، عمد إلى توجيهها توجيها يوافق لغة العرب المستعملة، و إن خالفت القراءة القياس أو اللغة الفصحى ردّ ذلك إلى إحدى لغات العرب ذاكرا الناطقين بها، وقد يلجأ في بعض الأحيان إلى التأويل؛ لتوضيح وجه القراءة متى خالفت القراءة رسم المصحف أو القراءة المتواترة ، وعلى هذا فقد اتّسم موقفه من القراءات بالاعتدال ، فهو استدل بالآيات القرآنية تارة و بنى عليها أصوله تارة أخرى، فلم يخطئ قراءة، و لم يتهم قارئا باللحن و لم يرجحه على آخر بل أيّد القراءة أو رجحها، و يؤيد موقفه هذا أنّ القراءات في زمانه لم تكن على ما كانت عليه من تقسيم لأنواعها وضبط لقرائها، فالتقسيم والتبويب للقراءات كان بعد منتصف القرن الثالث للهجرة أي بعد وفاته.

8. الهوامش:

[1] المُوضح في وجوه القراءات وعللها، ابن أبي مريم، تحقيق عبد الرحيم الطرهوني ، دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة الأولى ، 2009 ،ص18. مقدمة التحقيق .

[2] لسان العرب، ابن منظور ، ج2، ص226 ، مادة حج ، ومعجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج2، ص29 .

[3] البحر المحيط ، أبو حيان ، مطبعة السعادة ، مصر ، د ط ، 1328هـ ، ج1 ، ص269.

[4] التعريفات ، الجرجاني ، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الريّان للتراث ، القاهرة، د ط ، 1403ه، ص112.

[5] المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، القاهرة ، الطبعة الثانية ، دت ، مادة (ح ج ج)،ص156.

[6] الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات ، عبد البديع النيرباني ، دار الغوثاني للدراسات القرآنية ، سوريا الطبعة الأولى ، 2006، ص 13.

[7] الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، منشورات جامعة الكويت، 1983، ص65 وما بعدها.

[8] مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت، الطبعة الثالثة ، 1986 ،ص382.

[9] القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، عبد العال سالم مكرم، دار المعارف ، مصر ، د ط ،1992 ص77.

[10] سورة يوسف الآية 31.

[11] الكتاب ، سيبويه ، ج1 ، ص59.

[12] البرهان في علوم القرآن ، الزركشي ، ج1 ، ص322.

[13] سورة القمر ، الآية 49.

[14] هي قراءة ابن أبي إسحاق و عيسى الثقفي ، ينظر القراءات الشاذة ، ابن خالويه ، ص198.

[15] سورة فصلت ، الآية 17 .

[16] الكتاب ، سيبويه ، ج1 ، ص148.

[17] الكتاب ، سيبويه ، ج 1 ، ص28.

[18] سورة يوسف ، الآية 31.

[19] الكتاب ، ج 1 ، ص28

[20] الكتاب ، ج 1 ، ص28.

[21] سورة القمر ، الآية 49.

[22] سورة فصلت ، الآية 17.

[23] الكتاب ، ج1 ، ص74.

[24] سورة الأعراف ، الآية 77.

[25] الكتاب ، ج2 ، ص358.

[26] هي قراءة أبي زيد النحوي ، ينظر القراءات الشاذة ، ابن خالويه ، ص202.

[27] سورة الزخرف ، الآية 76.

[28] الكتاب ، ج1 ، ص390.

[29] هي قراءة معاذ بن مسلم الهراء ، أستاذ الفراء و طلحة بن مصرف ، ينظر : القراءات الشاذة ، ابن خالويه ص133.

[30] سورة مريم ، الآية 69.

[31] الكتاب ، ج1، ص 397.

[32] سورة الزمر ، الآية 16.

[33] الكتاب ، ج1، ص 361.

[34] الرفع قراءة الجمهور ، أمّا النصب فهي قراءة شاذة قرأ بها عيسى الثقفي ، و ابن أبي إسحاق ، ينظر :القراءات الشاذة ، ابن خالويه ، ص182.

[35] سورة سبأ ، الآية 48.

[36] الكتاب ، ج1 ، ص286.

[37] الكتاب ، ج3، ص90.

[38] سورة البقرة ، الآية 284.

[39] قراءة النصب قراءة ابن عباس و الأعرج ، ينظر: البحر المحيط ، أبو حيان ، ج2 ، ص360.

[40] سورة ق ، الآية 23.

[41] هي قراءة ابن مسعود ، ينظر : القراءات الشاذة ، ابن خالويه ، ص99.

[42] سورة هود ، 72.

[43] الكتاب ، ج2 ، ص106.

[44] قرأ نافع الآية برفع " يرسلُ " و قرأها الباقون بالنصب ، ينظر : معاني القراءات الأزهري ، ص435.

[45] سورة الشورى ، الآية 51.

[46] الكتاب ، ج1، ص 429.